

برنامج #في_رياض_السنة | ح 5 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ايها الاخوة والاخوات ان من اسعد اوقات المسلم واكثرها بركة ان يعيش في رياض السنة يتفياً ظلالها ويقبس من مشكاتها ويلعق رحيقها ويلزم طريقها - [00:00:34](#)

يأخذ من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نور الهدى. واشراقه الوحي ومحض النصيحة وسهولة الاخلاق. وحسن المعاملة وكرم الخليفة وكشف الغمة وفك الازمة الحديث صلى الله عليه وسلم ليس كحديث غيره - [00:00:56](#)

وهو تلاء القلوب وصقالها وشفائها اذا غشيها اعتلالها. اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره كما المسك ما كررته يتضوع وحياكم الله يا ايها الاخوة والاخوات في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم - [00:01:15](#)

في رياض السنة. نندارس فيه احاديث من كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للامام النووي عليه رحمة الله يشاركني في تقديم هذه الحلقة صديقان عزيزان وزميلان الاستاذ الدكتور عمر - [00:01:35](#)

ابن عبد الله المقبل عضو هيئة التدريس في قسم السنة في جامعة القصيم حياكم الله دكتور عمر. اهلا وسهلا بكم وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات. والدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد - [00:01:59](#)

في قسم السنة في جامعة القصيم. حياكم الله دكتور عبد الرحمن. حياك الله يا دكتور. حيا الله الاخوة جميعا اه في الحلقة الماضية كنا قد ابتدأنا باب التوبة وتوقفنا على حديثين - [00:02:18](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في اول الباب وهما حديث ابي هريرة وحديث الاغر هذان الحديثان لهما اثر عجيب في نفس المسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من - [00:02:35](#)

من ذنبه وما تأخر يستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة كما في حديث ابي هريرة وفي حديث الاغر يستغفر في اليوم مائة مرة ان لها اثرا في قلب المسلم - [00:02:55](#)

دكتور عبد الرحمن ما تعليقكم على هذين الحديثين بسم الله الرحمن الرحيم. لفت نظري في هذين الحديثين ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في هذين الحديثين بين الاستغفار والتوبة - [00:03:11](#)

ففي الحديث الاول النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه والثانية ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه وهكذا في جملة من آيات القرآن نجد نفسه التكرار والتأكيد او الجمع بين التوبة والاستغفار - [00:03:27](#)

ونستغفر ربكم ثم توبوا اليه. افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ الايات كثيرة في هذا اه تأملت في هذا ووجدت انه الاقرب الله تعالى في سر الجمع بين الامرين ان التوبة عبادة قلبية. والاستغفار عبادة - [00:03:45](#)

تتعلق بجراحة اللسان ولا يكفي الانسان ان يستغفر استغفاراً مجرداً لابد ان يجمع بين هذا وبين مواطنة القلب ان يواطى القلب اللسان. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قليلاً. قال اهل العلم - [00:04:05](#)

ان قيام الليل الذي يكون بعد نوم افضل واعظم واكثر اثراً على القلب لان القلب وطأ اللسان فهكذا الجمع بين الاستغفار والتوبة. التوبة يعني عمل قلبي عبادة قلبية. الاستغفار يتعلق باللسان فلا يكفي ان يستغفر الانسان استغفاراً مجرداً. لا بد - [00:04:24](#)

يعني يجمع مع الاستغفار العبادة القلبية المتعلقة بالقلب ويتأثر القلب بهذا الاستغفار ويكون له حقيقة. فاذا استغفر الانسان يستغفر

مستشعرا هذه الذنوب التي ارتكبها فهو يطلب من الله تعالى التوبة. الاستغفار من اسباب رحمة الله تعالى. لكن في هذه المسألة دكتور
00:04:41 -

عبد الرحمن هذا اذا اجتمع الاستغفار والتوبة الاستغفار بناء على كلامك هي العبادة القولية. نعم. والتوبة هي العبادة القلبية. لكن اذا
افترقا اذا افترق الظاهر والله تعالى اعلم ان المقصود بهما او المقصود بالواحد منهما اذا جاء تحقيق الامرين. احسنت. ان ان يجمع
بين بين عبادة القلب وعبادة - 00:05:01

اللسان وعبادة الاسلام والايمان اذا اجتمع افترقا الاستغفار اذا افترق عن التوبة يتضمن والتوبة كذلك تتضمن نعم الاستغفار. ذكرني
كلام الدكتور في بيت شعر يقول فيه احدهم يعبر عن معنى ان الاستغفار لابد حتى يكون - 00:05:24
يقع موقعه الشرعي ان يتواطأ مع القلب وليس مجرد آآ تحريك اللسان. قال شاعر يقول استغفر الله من استغفر الله. من كلمة او ومن
جملة قلتها لم ادري معناها. فقط مجرد تكرار لهذه الجملة دون ايش؟ استشعار. بمعنى استغفر الله اي اطلب مغفرته وعفوه -

00:05:44

لكن هذا الكلام يجرننا يا دكتور عمر الى مسألة وهي استغفر الله من استغفر الله الكلام الان الذي يشاع وينسب الى بعض السلف
استغفارنا يحتاج الى استغفار استغفار اللسان توبة الكذابين. مهم. هذا الكلام ربما اذا سمعه البعض. اي نعم. اه يزهّد بالاستغفار.
صحيح. نعم. ولو قيل في التفصيل في هذه - 00:06:04

قضية صحيح. فليل ان الاستغفار اعلى المراتب ان يصاحب الاستغفار اقلاعا عن الذنب وندما على فعله. صدقت. فهذا باعلى المراتب.
لا شك. صحيح المرتبة الثانية ان يقال بان الاستغفار هو قول اللسان دون اقلاع من القلب فهذا دعاء كأنك تقول رب اغفر لي -

00:06:27

هذا يؤجر لانه عمل اللسان صدقت. ولا فلذلك يعني ينبغي للمسلم ان يستغفر الله استطاع الى ذلك ابدا. صحيح. صحيح. يعني كما
في والمعنى اللي تفضلتم به هذا حق يعني ولكن انا اقول نحن يعني كما يقولون الحديث شيوني يجر بعضه بعضا. اما اطلاق هذه
الكلمة - 00:06:47

تفضلتم مثلا او نقل هذه الكلمة التي رويت عن بعض السلف استغفارا يعني ينبغي او يحتاج الى استغفار مجردة من هذا الحديث
المفصل نعم لا تنبغي لانك كما تفضلتم حظكم الطيب اللي هو انه قد تؤدي او الى التزهيد يعني يقول يعني يا اتوب توبة متواطئ فيها
لساني احيانا الانسان وهو في طريقه تعرض - 00:07:07

معصية او يهيم بمعصية فيقول استغفر الله. اقول من توفيق الله لعبده ان يلهمه كثرة الاستغفار. صحيح. ولو بالترداد ولو كنا نقول لا
احد يذكر الله او يستغفر الا وقلبه حاضر تمام الحضور لتوقفنا ولم نفعل ذلك الا قليلا يعني في سنن ماجية - 00:07:27
عند النسائي في الكبرى من حديث عبد الله يبنصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. يا
سلام الله جميل هذا يذكرنا يعني دكتور - 00:07:47

باهمية الاستغفار وفضائل الاستغفار حقيقة يعني اذا تأملنا النصوص الواردة يعني في الاستغفار نجد ان الاستغفار من اسباب رحمة
الله تعالى يا اولاد استغفرون الله لعلكم ترحمون. الاستغفار من اسباب المغفرة. مغفرة الذنوب - 00:08:00

كما قال سبحانه وتعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. الله اكبر. واستغفر الله ان الله كان
غفورا رحيمًا. الاستغفار من اسباب دفع المصائب والعقوبات والعذاب كما في اية الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:08:17
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. نعم. الاستغفار من اسباب البركات والخيرات الرزق المال وكثرة البنين وما سوى ذلك مما
يطرحه الله تعالى بسبب الاستغفار. فكما في قول الله سبحانه وتعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
- 00:08:35

ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا كذلك الاستغفار من اسباب المتاع الحسن وان استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه يمتعكم متاعا حسنا متاعا حسنا آآ اه كذلك اه الاستغفار من اسباب زوال الهموم والغموم. الله اكبر. كما في حديث ابن عباس اه

الذي اخرج ابو داود والاقرب عند اهل الحديث انه ضعيف كما لا يخفى عليكم - 00:08:55

انتم اصحاب تخصص يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جاء الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرج الاستغفار ايضا من اعظم فضائله صقل القلب. الله اكبر. يعني كما يصقل القلب كما في حديث الاغر في الرواية - 00:09:21

اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي. الله اكبر. انه ليغان على قلبه. ما معنى يغاني دكتور؟ يغان على قلبي الغين كما يقول اهل العلم هو - 00:09:37

هو الطبع لكن في حق النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر اللي في حق النبي انه السهو الذي يقع من النبي صلى الله عليه وسلم. فطرة جبلة يعني. اي نعم. هذا الذي يعتري البشر. يعتري البشر. نعم - 00:09:47

فيعد النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا فيبادر وبعضهم قال انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يستغفر لكل وقت فهو يستغفر من من هذه الاوقات التي لا فيها. يعني كما قال بعضهم ولكن اللي يظهر لي والله تعالى انه انه السهو الذي يكون من النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هنا يعني فيه سؤال - 00:10:00

ربما انه من قرأ الحديثين او سمعهما ربما ينقذ في ذهنه سؤال بان الاستغفار يستدعي وقوع معصية. والانبياء معصومون من الكبائر. صحيح. وكذلك الصغائر اذا فعلوها فانهم لا يقررون عليها - 00:10:20

وايضا مغفورة اذا كانت الصغائر تغفر في حق غيرهم. نعم. تجتنبوا كبائر ما تنون عنه فهم باب اولي اصلا. نعم. اه فكيف النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر يعني كما لا يخفى على شريف علمكم بان اهل العلم تكلموا على هذه المسألة ولعل من اقرب الاقوال فيه - 00:10:37

قول من قال بان حال الكمل من الخلق انهم لا يزالون وجلين خائفين صحيح من الله سبحانه وتعالى فهذا ابراهيم عليه السلام ابني اعظم وقف على وجه الارض وهو الكعبة. نعم. ويقول ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - 00:10:57

وارنا مناسكنا وتب علينا. لا اله الا الله. انك انت التواب الرحيم. ماذا فعلوا؟ نعم. وهو يبني اعظم موقف على وجه الارض. صحيح. فهذه حال. جميل. الكم احسنتم. اه ندمتم يا دكتور صالح اه ذكرني كلام الدكتور عبدالرحمن في قضية الاستغفار واثاره وبركاته.

السلف رضي الله عنهم كانوا ايضا يعالجون - 00:11:17

مشاكل الناس وما يعتريهم من يعني متغيرات في حياتهم مؤلمة او مصائب بالاستغفار يذكر ان سفيان ابن عيينة رحمه الله وتذكر هذه عن الحسن البصري رحمه الله انه جاءه رجل فشكى له قلة العيال. فقال عليك بالاستغفار. واخر جاء يشكو آآ ان زرعه لم يثمر تلك الثمرة المرجوة - 00:11:37

وثالث يشكو له آآ يعني تغير زوجته. وفي كل مرة ماذا يقول لهم استغفر الله استغفر الله فقال له رجل عجبا لك يا ابا سعيد اوكلما جاءك رجل يشكو لك نقص حاله وتغير امره قلت له استغفر قال ليس - 00:11:57

من عندي انظر الى افق السلف وطريقتهم في ربط الناس بالوحي بالقرآن بالسنة. قال ما قلت ذاك من عندي ثم ذكر اية نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. فافتنع الرجل.

جميل جدا. نحن لا نطيل في - 00:12:13

باب الاستغفار لانه سيذكره في باب المستقبل النووي المنثورات فنقتصر ولكن مسألة هنا يحسن التنبيه عليها بان كثيرا منا ربما غفل عن اتخاذ ورد يومي كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في مسألة الاستغفار. النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم مئة مرة. ربما غفلة - 00:12:33

الانسان فينبغي المسلم ان يفعل هذه السنة وان يذكر بها الناس وان يشيعها وان يذيعها حتى يطبقوها ويكون لها اجر من عملها. نعم نعم في هذه قد يسأل يا دكتور اللي هو اكثر من سبعين وقال في اليوم مئة مرة هل هذه تعارض؟ الجواب لا تعارض. نعم. لانه في

الاول قال اكثر من سبعين. فالاكثرية - 00:12:53

هنا تقف عند حد المئة مثلا. نعم. فلا فلا تعارض بينهما وقد يقال ان السبعين ذكرت على طريقة العرب في تكثير العدد. استغفر لهم او

لا اغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. جميل جدا. اه الدكتور عمر في حديث انس يخبر النبي صلى الله عليه وسلم
00:13:13 - بشدة فرح الله سبحانه وتعالى بتوبة عبده بانها اشد من حال ذاك الرجل الذي ذهب في ارض مدوية ارض مهلكة. مهلكة. ومعها راحلة
ومعه راحلته. فنام فلما استيقظ واذا براحلته قد - 00:13:33
ينتظر الموت. لا المرة الاولى نام. نعم. ثم استيقظ. ثم استيقظ. نعم. وقد ذهبت. واذا قد انفلتت منه. هم. فذهب يبحث عنها. فساع
مباشرة فلم يرى شيئا ثم سعى شرفا فلم يرى شيئا ثم سعى شرفا فلم يرى شيئا. فاستسلم للموت قال اذهب الى شجرتي وانا عندها
حتى - 00:13:55
سيأتينا الموت ذهب ثم نام فلما استيقظ واذا راحلته عنده فقال من شدة الفرح الله اللهم انت عبيدي وانا ربك اخبر من شدة الفرح.
فرح هذا الله سبحانه وتعالى يفرح فرحا يليق بجلاله - 00:14:15
اشد من فرحي هذا براحلته بعده ان يأس منها. ما تعليقكم على هذا الحديث؟ اقول يعني هذا الحديث والله انه من اعظم احاديث
الرجاء ومن اعظم الاحاديث التي يعني ينبغي ان تكون حاديا لكل انسان مقصر منا وكلنا ذلك الرجل بان يبادر للتوبة. الله عز -
00:14:35
وجل يفرح وهو غني عز وجل. غني عن عبادته. لو عصاه كل اهل الارض ما نقص ذلك في ملكه ولا ضره شيء عز وجل. ولو اطاعوه ما
نفعه ذلك ولا زاد في ملكه شيئا. فماذا يريد التائب؟ مهما بلغت ذنوبه - 00:14:55
ومهما ارتفعت ومهما كثرت ومهما تتابعت ماذا يريد اعظم من هذا الباب الذي يعني ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث
نبه بهذا المثل الذي لن تجد احسن تشبيها في تقريـب معنى فرح الله عز وجل احسن منه. وسيأتينا ان شاء الله في احاديث اخرى
تجلي هذا المعنى في قصة الرجل - 00:15:10
الذي قتل تسعة وتسعين نفسا لكن مثل هذا الحديث متعلق بصفة من صفات الله عز وجل وهي الفرح. الله يفرح لماذا؟ هل هو محتاج
لطاعتنا؟ لا اه والله. هل تضره معصيتنا؟ لا والله. لكن الله عز وجل رحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى. وهو عز وجل يفرح لانه عز
وجل - 00:15:30
حينما يعذب من يعصيه لا يعذبه عز وجل حاجة لهذا ولكن لاقامة ميزان العدل في مقام العذاب ولاقامة الفضل اه الفضل في في مقام
الرحمة. جميل. ايضا من فوائد الحديث ان من موانع التكفير - 00:15:50
ان يغلق يغلق على المرء آآ قصده يغلق على المرء قصده. مهم. فيقول من شدة فرح او حزن او خوف كلمة كفرية. نعم. فانه لا يكفر
بها. صحيح. وهذا لو - 00:16:08
يعني توقفنا عليه بان الواجب على المسلم ان يحذر من اطلاق كلمة الكفر حتى تتحقق الشروط وتتفي الموانع التكفير حكم شرعي
ومسألة كبرى لا يتكلم بها الا الراسخون في العلم. صحيح. اما ان تكون كلاً مباحا كما تجده عند بعض - 00:16:22
جماعات الكفر اسهل عند بعضهم من شرب الماء. صحيح. فهذه مشكلة عظـمى تحتاج الى تجدية وهذا ليس مقام بسطها ولكن الاشارة
اليها. ولهذا اخذ العلماء رحمهم الله ان الانسان اذا تصرف ايا كان هذا التصرف سواء فيما يخص ما بينه وبين الله عز - 00:16:42
وبينه وبين الناس آآ وهو مغلق عليه شدة الفرح او من شدة الغضب فان آآ قوله هذا لا لا ينفذ وتصرفه هذا لا يثبت. ومنه الغضبان
الذي يغضب غضبا شديدا بحيث لا يدري في اي وقت هو هو في السماء او في الارض فيطلق غضبه. واخذوا هذا ايضا من قصة
موسى عليه - 00:17:02
السلام. حينما القى اللواح والالواح قد كتبها الله عز وجل بيده كما في البخاري. فالقاهـا من شدة الغضب فلم يعاتبه الله عز وجل على
القاء اللواح ان هذا التصرف صدر في حال لم يكن موسى متحكما بتصرفاته. هذا مجموع الادلة وهذه كلها مظهر من مظاهر يسر هذه
اه الشريعة بل حتى في - 00:17:22
الشراء السابقة ان الانسان اذا اغلق عليه فانه لا يؤاخذ بتصرفه. يعني ممكن نأخذ قاعدة عامة في في هذا انه كل ما نطق الانسان

بكلمة الله لا يقصد حقيقتها ولا يستشعر معناها. نعم. فهو معذور في ذلك ولا يترتب عليها حكم. احسنت - [00:17:42](#)

آآ دكتور عبد الرحمن في حديث آآ ابي موسى الاشعري وحديث ابي هريرة وحديث ابن عمر نعم وحديث صفوان رضي الله عنهم اجمعين ذكر لشروط مهم من شروط التوبة. وان تكون في زمن الامكان. لو جليت - [00:17:58](#)

هذا الشرط حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه وارضاه ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وكذلك الحديث الذي بعده حديث ابي - [00:18:18](#)

هريرة الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. كذلك الحديث الذي بعد آآ الثالث حديث عبد الله بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل - [00:18:30](#)

توبة العبد ما لم يفرغر وكذلك الحديث الرابع الذي بعده حديث صفوان ابن عسال وفيه فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا خلقه الله تعالى يوم خلق السموات مفتوحا للتوبة. الله اكبر. لا يغلق حتى تطلع الشمس منه. والحديث عند الامام تنويه. نعم. الحقيقة هذه الاحاديث

تفتح باب الامل - [00:18:41](#)

امام المسلم تفتح باب الرجاء والنبي صلى الله عليه وسلم عبر هنا بتعبير جميل وبمقدمة تشويقية فهو يبتدأ يعني هذا الخبر بقوله ان الله يبسط على سبيل التأكيد. الله اكبر. ان لاجل التأكيد. ثم قال يبسط قال يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. يبسط هنا -

[00:19:01](#)

البسط هو اقصى واعظم درجات الجود. الله اكبر. وهنا لفظة لغوية وبلاغية اما اللفظة اللغوية ففي قوله يبسط من مضارع يدل على استمرار يقابلها يتوب. ليتوب مضارع هنا وهنا. نعم. معناه انه كلما احدث - [00:19:28](#)

الانسان توبة فان الله سيجد ربا فانه يجد ربا كريما رحيمًا. ما اعظم فضله. على سبيل الدوام. الله اكبر. ولهذا كان بعضهم يقول يا رب انا مسيء الليل فاقبل توبتي واذا كان في النهار قال يا رب انا مسيء النهار فاقبل توبتي. الله. اخذا من هذا الحديث. واللفظة البلاغية

في الجمع بين الليل والنهار - [00:19:50](#)

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. كل ذلك يعني كما لا يخفى يدل على سعة رحمة الله وسعة فضله وسعة جوده سبحانه وتعالى. فانه قد فتح الباب لكل العصاة. هذا مع حديث ابي ذر القدسي - [00:20:12](#)

عند مسلم ان الله تعالى قال ان انكم يا عبادي انكم تخطئون ها؟ وانا اغفر الذنوب جميعا. فاتفق هذا مع هذا يعني ممكن نحن نأخذ من هذا خاصة يعني الدعاة وطلاب العلم والخطباء وكل من يتحدث عن الناس ان يفتح باب الامل الله اكبر - [00:20:32](#)

هذه الافاق ان يحذر من تينيس الناس. يقول ورحمتي وسعت كل شيء. نعم نعم. ويقول سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه الغفور الرحيم. يعني يلاحظ هنا في اول الاية يا عبادي -

[00:20:52](#)

تلتطف. الله. ويتلطف ويتودد يعني. يقول يا عبادي. هم. قل يا عبادي. وازافهم اليه اضافة تشريف. الذين اسرفوا ليس لم تخرجهم انما الجميع حتى العصاة الذين اسرفوا على انفسهم لم يخرجوا من وسط العبودية. نعم. اللي هي العبودية الخاصة. نعم - [00:21:12](#)

في هذه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الذين يصرفوا على انفسهم لا تقنطوا. الله تأكيد لا تقنطوا من رحمة الله. ثم جاء تأكيد اخر ايضا ان الله يغفر الذنوب جميعا. جميعا. المعنى يتم لو كانت الاية ان الله يغفر الذنوب. لكن جاء التأكيد جميعا.

ثم قال انه هو الغفور - [00:21:32](#)

وكذلك اية الحجر نبي عبادي اني غفور رحيم اول شيء انه يعني آآ قدم الترغيب والبشائر يا سلام دعوة في جامع الترمذي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك ذنوبك عنان السماء. الله اكبر. ثم استغفرتني لغفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. الله اكبر. الله - [00:21:52](#)

لي على مسألة التقنيط او فتح ابواب الرجاء للناس. ينبغي ان يكون هذا هو الاصل كما تفضل دكتور عبد الرحمن. انا اذكر قصة طريفة يعني فيها اخواني المشاهدين والمشاهدات اه مجموعة من الاخوة الذين لهم نشاط في الدعوة الى الله عز وجل ويزورون القرى. في

اه قرية من القرى ذهبوا وقالوا هل عندكم اناس لا يصلون في المسجد؟ قالوا والله عندنا - [00:22:18](#)

الجار هذا مقصر وتعبننا معه فلما دخلوا عليه سلموا عليه وحياءك الله وبشباشوا في وجهه وعاملوه بلطف وقال سبحانه الله انتم احسن من هذا الامام الذي يصلي بنا. وش فيها الامام؟ رجال حبيب وطيب. قال انا لا اسميه الا ابو ملزم به - [00:22:40](#)

ابو ابو مرزبة وش قصة المرزبة هذي؟ قال كل ما دخلت في المسجد مع تقصيري بين فترة وفترة ساق حديث واما الكافر والمنافق زين فاذا مات جاءه ملكان اسودان فظرباه بمرزبة من حديد يقول يتحين دخولي حتى اذا رأي - [00:23:01](#)

هذا ابو مرزبة ما يعرف الا هذا الحديث. طيب وين القسم الثاني؟ وين احاديث الرجاء؟ وين احاديث الترغيب؟ على ما تفضلتم يعني. قد يحتاج الانسان في مواضع مثل ما قام الاستسقاء. مقام الاستسقاء قد يحتاج ان يرهب الناس. من موضوع الذنوب والمعاصي وخطرها في مقام الخسوف والكسوف. كما - [00:23:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. مقامات لكن الاصل هو فتح باب الرجاء - [00:23:41](#)

لكن اه في اشكال اورده بعضهم في طريقة بعض الوعاظ والدعاة الى الله تعالى حينما لا يتحدثون الا في الترغيب اه. على التهيب. خطأ. فهل هذا اه مستقيم؟ لا لا. التوازن. التوازن لكن يغلب جانب. جانب الرجاء. يغلب جانب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:51](#)

احدكم الا وهو محسن الظن. يعني حتى اذا اقترب الاجل الذين يزورون المريض او يفتحون له ابواب الرجاء. ربك كريم انت تعبد ربا لم تسجد لغيره لم تدعو غيره وهكذا. نعم. طيب الشرط الكلام على الشرط - [00:24:10](#)

بالنسبة للحديثين الحديث ابي هريرة بل كل الحديث هذه آآ فيها بيان الوقت الذي تنتهي فيه التوبة في وقت عام طلوع الشمس من مغربها كما في هذه مرت علينا. فهنا يغلق باب التوبة - [00:24:30](#)

والخاص ما يتعلق بالانسان نفسه. ما لم يغرغر. ما لم تخرج روحه. نعم. فالتوبة مفتوح بابها. ومجالها واسع ومفتوح مكانا وزمانا. الله اكبر. لا يمكن لاحد ان يغلق هذا لان الله سبحانه وتعالى سيظل كريما وقد وصف نفسه سبحانه بالكرم وسيظل - [00:24:47](#)

وهذا الباب مفتوحا الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فكما قال تعالى انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله الله عليهم فمن قريب اي قبل معاينة الموت. صحيح. صحيح. لان البعد هو الموت كما في قصيدة ما لك بالريب - [00:25:07](#)

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واينما كان البعد الا في الاحاديث صفوان يعني فيه جملة تحتاج الى تجلية. وهي قول قول السائل بزر ابن لما سأل صفوان ابن عسال آآ فقال هل سمعته يذكر في الهوى شيئا؟ قال نعم - [00:25:27](#)

الى ان قال آآ في قصة هذا الاعرابي الى ان قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم. الله اكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيامة. هذا الحديث حديث صفوان. نعم. وحديث انس في الصحيحين. الذي قال فيه لما سمع هذه الكلمة - [00:25:57](#)

المرء مع من احب قال فما فرحنا بعد الاسلام فرحا اشد من فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم قال انس فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم الله اكبر - [00:26:17](#)

ايها المشاهد ويا ايها المشاهد ليتأمل كل منكم احبابه وليعلم بانه يوم القيامة سيحشر ومعهم فاختر حبيبا تحشر معه يوم القيامة. احسنت. احسنت. نعم. لعلنا ننتقل ايضا يا دكتور عمر الى حديثي - [00:26:37](#)

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في هذا الحديث العظيم آآ في هذا الرجل الذي قتل مئة نفس ثم تاب توبة صادقة فتاب الله عليه. نعم. الذي يدل على ان باب التوبة مفتوح حتى ولو كان الذنب عظيم. عظيما. ما تعليقكم على هذا - [00:26:57](#)

اه طبعاً الحديث فيه دلالات كثيرة جدا على على يعني معاني التوبة وعظم فضل الله عز وجل ورحمته سبحانه وتعالى منها اولاً ان من اعظم ما يوفق له العبد بعد ان يذنب الذنب ان يوفق للتوبة. هذا الرجل فعل هذه الذنوب العظيمة وقتل النفس في جميع الشرائع من اعظم الذنوب. فوفقه الله للتوبة - [00:27:17](#)

لذا اقول لنفسي ولاخواني المشاهدين والمشاهدات مهما عظم ذنبك. حدثها بالتوبة دوما حتى لو اخطأت ولو قصرت وكذا كثير من الاخوة يسألون ويقول انا اشعر انني كذاب في توبتي. نعم. واقول والله انا اليوم اذنب ثم اعود فانا اقول ان تلقى الله وانت تجاهد - 00:27:41

نفسك على التوبة. وعندك هذا الوزع الايماني الذي يذكرك بانك مذنب. هذه نعمة ودلالة على بقاء جدوة الايمان خير من ان تذنب ويبقى قلبك اصم صلدا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. هذه نقطة التوفيق وهذا من معاني قوله تعالى - 00:28:01 في تفسير جماعة من السلف ثم تاب عليهم ليتوبوا اي وفقهم للتوبة. ايضا من الدلالات العظيمة ان فضل العلم على العبادة الخالية من العلم. فالرجل الان ذهب سأل عابدا تسعة وتسعين نفس قال مالك توبة؟ استعظم هذا لركة العابد التي وافقت - 00:28:21 قلة علم. هم. استعظم ان هذا الرجل يفعل هذه الذنوب العظيمة ويغفر له لكنه ذهب الى المكان الصحيح او سأل حيث امر. ان كنتم لا تعلمون. وهذه يعني فيها نصيحة احيانا بعض الناس قد يعرض له - 00:28:42

ذنوب عظيمة قد تكون مثل هذه او قريبة منها او اقل يستعظمها جدا. فربما سأل عابدا او انسانا ليس من اهل العلم فربما وقع في قلبه استعظام قد يقول انا زنيبت مثلا خمسين مرة كمثال وشربت الخمر عشرين سنة ولم اصلي لمدة ثلاثين سنة وبدأ يسرد له قال من 00:28:57 -

هذا لصفائه ورقة قلبه قد يستعظم مثل هذه الذنوب. فربما قال والله ما ادري ذنوبك عظيمة. لا. اسأل اهل العلم. فسأل هذا نفس قال ومن يحول بينك وبين التوبة؟ الدلالة الثانية في قضية تغيير مكان - 00:29:17

البيئة التي يعيش فيها الانسان فان البيئة جاذبة والصاحب ساحر كما يقال. هذا الرجل عاش في بيئة سوء. اعانته على ارتكاب هذه الذنوب العظام والمعاصي. فارشده هذا العالم لاحظ كم فتح له من باب - 00:29:35 التوبة مفتوحة وارشده الى طرق لتثبيت هذه التوبة. نعم. وبقائها وعدم الرجوع في في في الحالة الاولى. قال هب الى القرية الاخرى فان بها قوم يعبدون الله فاعبدوا الله معهم. اثر الجليس نعم. هذا هو كما قلنا الصاحب والبيئة. الصاحب والبيئة احيانا بعض - 00:29:47

الناس وهذي بالمناسبة يعني احيانا اخوات فاضلات او تتصل تقول اين اذهب؟ بيئتي التي حولي ماذا اصنع؟ تريدونني اخرج مثلا من بيتي؟ نقول ليس حينما نقول المفارقة لازم بالضرورة ان تكون بدنية على كل حال ان حصل ان تكون بدنية كان يكون الانسان مستقلا بنفسه والبيئة سيئة ويستطيع ان ينتقل الحمد لله. لم يستطع فنقول - 00:30:07

قدوتك من؟ اسيا. اسيا. اسيا. نعم. كانت تحت افجر واكفر انسان او من اكفر الناس واكثرهم طغيانا. الله اكبر. ومع ذلك مثلا الذين امنوا احسنتم. ومن هم الذين امنوا يا جماعة؟ الاية نزلت على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. وتلاها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الذين عذبوا في مكة. وفيها اشارة - 00:30:27

الى قضية ان الانسان احيانا قد لا يستطيع ان ينفك من البيئة التي حوله. فليتعلق بالله عز وجل وان كان بدنه في هذه البيئة التي لا يستطيع الانفكاك منها. فهي سلوى - 00:30:47

وفي الواقع لان بعض الناس يعني احيانا يريد ان يتقدم لكن يجد امامه عقبات فيقف لا لا تتوقف. انت تسير الى الله بقلبك لا ببدنك انما البدن تابع لهذا القلب. فالانسان يجتهد في تغيير البيئة وهذا متيسر على الرجال يعني بعض الشباب يقول انا عندي اصحاب في استراحة مثلا. عند واحد - 00:30:57

عنده ديوانية والثالث عنده رفقة سيئة فنقول هؤلاء تغييرهم سهل. واياك ان تتأخر كثيرا فان الصاحب ساحب. والانسان اه عادة يكون في اوائل توبته رقيقا مقبلا على الله عز وجل دمعته يعني تجري على خده من الفرح بفضل الله وذوق - 00:31:17 لذة التوبة وفي المقابل ايضا يعني مقت الحالة السابقة. فاذا تأخر في مفارقة مكان المنكر فيخشى ان تبرد هذه الحرارة حرارة التوبة ولذة الايمان فيعود. ولذلك تلاحظ مثلا موسى عليه السلام لما رجع الى قومه فوجدهم قد عبدوا العجل - 00:31:37 قطع الطريق على بني اسرائيل ان يتعلقوا بشيء من المنكرات. والا تعرفون العجل كما هو معلوم. اه كان ايش؟ مصاغا من ذهب. كان

بإمكانه ان يعيد ايش؟ الصياغة صح؟ نعم. لكن ماذا قال؟ وانظر الى الهك الذي اظلمت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا.
وهذا يعني - [00:31:58](#)

اختتم بهذه النقطة. بعض الشباب او بعض الناس عموما رجال نساء يكون عنده مخلفات صور. عنده مثلا انسان مفتون في الغناء. انسان مفتون في صور محرمة اقطعها لا يبقى لك اي علة ولا صلة بالماضي. فارقه تماما حتى يكون هذا سببا في تثبيت قلبك على التوبة التي وفكك الله لها - [00:32:18](#)

اثابكم الله اذا يعني لطيفة دكتور صالح سريعة والوقت ممكن نتأخر في هذا الحديث لما سئل عن اعلم اهل الارض عن عالم اهل الارض دلوه على راهب اليس كذلك في المرة الاولى؟ بلى. نعم. نأخذ هل يمكن نأخذ من هذا فائدة ان الشهرة لا تعني العلم -
[00:32:38](#)

صحيح. هم دلوه على على الراهب. نعم. يعني معناه انه هو المشهور. فالأخذ من هذي الفائدة انه ينبغي للانسان ان يتحرى في دينه هذا الدين لا يأخذه ولا يسأل عامة الناس عامة الراهب. صحيح. نعم. ما ادري اذا امكن اذا فيه وقت هنا يسمح فيه دلالات يسيرة اختصرها - [00:32:56](#)

اذا اذنتم عندما كان يسمح الوقت نؤجلها ان يعني لعنا ننتقل لكن هنا يعني نتبين سعة عفو الله سبحانه وتعالى فان الذنب لو كان عظيما فقليل عفو الله وتعالى يزيله. صحيح. هل يذكرونا بقصة ابي نواس لما ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد ابن عساکر في تاريخ دمشق. عن صاحب محمد بن نافع - [00:33:14](#)

فقال لما توفي رأيت في المنام فقلت ابا نواس تعرفون ابو نواس اشتهر في كتب الادب بانه شعر الخمر نعم قال لا تحين كني الحسن بن هاني؟ قال نعم. قل ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. قال بما قال بابيات قلتها تجدها عند ثني الوسادة. قال فذهبت الى اهله فادخلوني - [00:33:37](#)

كيف رفعت الوسادة فوجدت اربعة ابيات آآ مبكية مدمعة ليقول فيها يا ربي ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم وما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم ان كان يرجوك الا محسن فبمن يلوذ ويستجير المجرم. ادعوك ربك - [00:33:57](#)
كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحمك؟ الله اكبر. هذه الابيات الاربعة المؤثرة المبكية. جميل. انظر يعني كيف تدل على صدق التوبة اه لعنا ننتقل الى الحديث الذي بعده وهو حديث ابي نجيد عمران اه ابن حصين اه رضي الله - [00:34:17](#)
عنه في قصة هذه المرأة التي فعلت كبيرة من كبائر الذنوب وفاحشا عظيما. ثم جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم لسعة الذنب ترهق فؤادها سيات الايمان يلهب صدرها تبتغي التوبة تريد الانابة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم تريد ان يقيم عليها الحد - [00:34:37](#)
اه ما تعليقكم يا دكتور عبد الرحمن على هذا الموقف من هذه المرأة الصادقة في توبتها المؤثرة في موقفها في الحقيقة هذه المرأة الجهنمية رضي الله تعالى عنها وارضاهها هي نموذج للتوبة الصادقة. الله اكبر. نموذج التوبة الصادقة - [00:34:57](#)

اه فانها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم معترفة وتقول يا رسول الله اصبحت حدا فاقمه علي. الله اكبر. فهي تعترف وتقر بهذا الذنب ولذلك العلماء يقولون الاعتراف سيد الدالة فهي تعترف بهذا ثم ثانيا لم تتحمل حرارة او ثقل المعصية - [00:35:17](#)

لم تتحمل ثقة بالمعصية مع انها امرأة لها مع ان امرأة وطلبت شيئا عظيما ولا يصبر عليه اي احد اللي هو الرجل مع حرارة الرجم وشدة الرجم الا انها مستعدة ان تضحي بهذا كله وتضحي بنفسها. رضي الله عنه. لاجل ان تمسح عنها اوظار - [00:35:37](#)
هذه المعصية وهذا النبي صلى الله عليه وسلم قبل توبتها لكنه تعامل معها تعامل راقيا فانه اجلها صلى الله عليه وسلم ولم يقم عليها الحد انها كانت حامل حتى وضعت حبلها ثم آآ رجمت بعد ذلك رضي الله تعالى جاءت بكثرة الله قالت ها يا رسول الله؟ نعم. لا قبل ذلك ولدت ثم اي نعم - [00:35:56](#)

خالد ابي حتى تفتطميه حتى مولود لا ذنب له هو ضحية خطيئة يصلى عليها ثم جاء عمر مستغبرا كما هي عادة رضي الله تعالى عنه كانت الامور الكبيرة اللي يسأل عنها عمر فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتصلي - [00:36:16](#)
صلي عليه وقد زنت. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قال هذه القولة العظيمة المؤثرة. لقد تابت توبة لو قسمت على اهل

مدينتي لوسعتهم هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تحقيق والتأكيد فهي توبة صادقة. مم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم

00:36:32 صدق هذه المرأة -

ثم قال آآ ما يكفيك في اخر الحديث؟ قال آآ اما وجدت آآ وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل فهذا يدل على دلائل

ثلاث اولا شجاعة هذه المرأة في الحق. ثانيا صدق هذه المرأة في توبتها وثالثا اخلاصها في توبتها لله سبحانه - 00:36:52

جميل لكن قد يسأل على نختم بسؤال هذه الحلقة البعض هل من شرط التوبة من الزنا ان يسلم الزاني نفسه حتى يقام عليه الحد

وهذا سؤال المهم نقول لا ليس من شرط التوبة ان تسلم نفسك. صحيح. وانما تب توبة صادقة بستر الله فان الله قال والذين لا

يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا - 00:37:12

بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقي اثمى ويضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. اه في ختام هذه اه الحلقة اشكر صاحبي - 00:37:32

العزيزين الدكتور عمر المقبل والدكتور عبد الرحمن العقل اشكر لكم حسن متابعتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ها -

00:37:52